مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية	المجلد.6/ العـــدد1 (2022)، ص ص 198-219

دورأخصائي المعلومات في تفعيل توجهات المكتبات الجامعية لتحفيز الباحثين نحو دعم المستودعات المؤسساتية كآلية للنشر: دراسة ميدانية.

The role of information specialist in activating the orientation of university libraries to motivate researchers to support institutional repositories as a mechanism for scientific dissemination.

د.زينب بن الطيب *	د.نوجود بيوض
جامعة باتنة 1 (الجزائر)	جامعة باتنة 1 (الجزائر)
zineb.bentayeb@univ-batna.dz	noudjoud.bioud@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 15/08/ 2021 **تاريخ القبول: 26./.01./.2022**

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالأدوار الجديدة التي على أخصائي المعلومات مجاراتها في ظل الموجة الرابعة للاتصال العلمي، من أجل إنجاح دور المكتبات الجامعية في تبني المستودعات المؤسساتية ومختلف الخدمات النوعية الحديثة التي أفرزتها، تأكيدا لأهمية ودور المكتبة كشريك فاعل للمجتمع العلمي للجامعة، بما يساهم في نشر الوعي بالوصول الحر بين الباحثين وتحفيزهم لتعزيز هذه المسارات داخل المؤسسات العلمية والبحثية في الجزائر. وهذا انطلاقا من إجراء دراسة ميدانية في المكتبة المركزية لجامعة بومرداس لتقصي واقع المستودعات المؤسساتية والأدوار والكفاءات الجديدة التي تفرضها على المكتبيين لتفعيل إدارتها وخدماتها. مستخدمين المنهج الوصفي بالاعتماد على استمارتي استبانة موزعة على كل من مكتبيي المكتبة المركزية لجامعة بومرداس والباحثين المنتسبين للجامعة.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة أنّ توجه المكتبات الجامعية الجزائرية نحو إنشاء المستودعات المؤسساتية قد ساهم في تحقيق خدمات معلومات إضافية نوعية تعزز من إمكانيات الوصول إلى مصادر المعلومات، ناهيك عن الدور الفاعل لمكتبييها في تحقيق ذلك من خلال مواصلتهم مواكبة كل ما هو جديد في بيئة المعلومات والمكتبات على المستوى الدولي.

كلمات مفتاحية: المستودعات المؤسسية، المكتبات الجامعية الجزائرية أخصائي المعلومات النشر العلمي دراسة ميدانية.

*المؤلف المرسل

This the new and in Algeria.

Abstract:

This is based on conducting a field study in the central library of the University of Boumerdes to investigate the reality of institutional repositories and the new roles and competencies they impose on librarians to activate their management and services. Using the descriptive approach based on two questionnaires distributed to each of the two offices of the Central Library of the University of Boumerdes and researchers affiliated with the university.

The most important finding of the study is that the orientation of Algerian university libraries towards the establishment of institutional repositories has contributed to the achievement of qualitative additional information services that enhance the possibilities of access to information sources, not to mention the active role of their librarians in achieving this by continuing to keep abreast of everything new in the information and library environment. at the international level.

Keywords: institutional repositories, Algerian university libraries, information specialist, researchers, scientific publishing.

***(not more than 10 Lines)* **

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article). Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article). Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article) .

Keywords:

Keywords. Keywords. Keywords. Keywords

مقدمة:

تعتبر المستودعات المؤسساتية عن الذاكرة الحية للجامعة، فهي مشاريع تهدف إلى تشكيل أرشيف حي للإنتاج الفكري والعلمي والمعبر عنه بالمنتجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين على مستوى الجامعة، من خلال تجميع وحفظ وإتاحة على المدى الطويل للإنتاجية العلمية. وهذا الهدف الأسمى قد جعل من المستودعات المؤسساتية سمة تتسم بها الجامعات ومراكز البحوث.

إن فلسفة المستودعات المؤسساتية قد كانت بادرة لتفعيل النشر والاتصال العلمي بين الباحثين في العالم، وبما أن المكتبات الجامعية خصوصا هي النواة الفعلية للبحث العلمي في أي جامعة على اعتبار أنها مخزنة ومتيحة المعلومات العلمية الأصيلة؛ فقد وجدت من الأرشيفات المفتوحة مجالا خصبا لإبراز مكانتها والتأكيد على دورها كشريك فاعل لا

غنى عنه في محيط البحث العلمي والتطور السريع للمجتمعات الحالية المتسمة بمجتمعات المعرفة، وهذا ما يفرض على المكتبيين التعامل بفعالية أكبر مع هذه التوجهات والإسهام الفاعل في إنجاح تبني المكتبات الجامعية للأرشيفات المفتوحة من خلال التحلي بمهارات وكفاءات قاعدية معرفية وتقنية.

إن هذه التوجهات نحو تبني المستودعات المؤسساتية لم تكن في منى عن المكتبات الجامعية الجزائرية، لذا سعت هذه الأخيرة إلى إيلائها أهمية بالغة من أجل التأكيد على مسايرتها للتطورات المتسارعة في عالم النشر والاتصال العلمي، ودخولها في قاطرة التطورات العلمية والتقنية لتحصين مكانتها داخل الحرم الجامعي والذي جاء في إطار تكتل ISTeMAG.

إشكالية الدراسة:

من الواضح أن تطور تكنولوجيات المعلومات قد أدى إلى التأثير على دور ومهام المكتبات خاصة الجامعية منها على اعتبارها أكبر حليف لأطراف النشر العلمي، يقع على عاتقها توفير المصادر الالكترونية وإتاحتها لمستفيديها، إلا أنها اصطدمت بمتغيرات بيئة المعلومات الحديثة– تقنيات جديدة، أنماط نشر مستحدثة، طرق وصول معقدة للمعلومات– التي أثرت على دورها في تحسين فرص وصول المستفيدين إلى المعلومات العلمية، هذا ما دفعها إلى الانخراط بفاعلية مع التوجهات الحديثة للاتصال والنشر العلمي القائم على الوصول الحر والمستودعات الرقمية.

إن هذه الرؤى الجديدة التي عرفتها المكتبات عبر العالم قد مست المكتبات الجزائرية والتي كانت بادرتها من خلال تكتل ISTeMAG الذي احتضنته مكتبة جامعة بومرداس وهدفه غرس وإشاعة ثقافة الوصول الحر والمستودعات الرقمية بين الباحثين والمجتمعات البحثية بالجزائر. وانطلاقا من ذلك جاءت هذه الدراسة **لكشف اللثام عن هذه التوجهات، والأدوار الجديدة التي أصبح على اختصاصي المعلومات مجاراتها من أجل إنجاح دور المكتبات الجامعية في تبني المستودعات المؤسساتية ومختلف الخدمات النوعية الحديثة التي أفرزتها لتأكيد أهمية ودور المكتبة كشريك فاعل للمجتمع العلمي للجامعة؟**

وانبثق من الإشكالية السابقة الأسئلة التالية:

- ✓ ما دور المستودعات المؤسساتية في تحسين النشر العلمي؟.
- ✓ ما واقع أثر هذا التوجه على ممارسات الباحثين ودعمهم لإشاعته في المجتمعات العلمية؟
- ✓ ما هو أثر تبني هذا التوجه على مكانة المكتبات الجامعية ودورها في محيطها الأكاديمي؟
- ✓ ما هي أدوار المكتبات الجامعية الجزائرية في دعم المستودعات المؤسساتية كتوجهات حديثة للمجتمعات العلمية؟
- ✓ ما هي الكفاءات الحديثة التي أفرزها هذا التوجه على مهام المكتبيين، من أجل تعزيز مكانة المكتبات وإنجاح دورها في دعم الأرشيفات المفتوحة؟

أهداف الدراسة:

إلى جانب الإجابة على التساؤلات المطروحة أعلاه، تهدف الدراسة أيضا إلى الوصول لما يلي:

- ✓ استكشاف واقع تأثير المستودعات المؤسساتية على تفعيل خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية بجامعة بومرداس.
- ✓ الوصول برؤية واضحة حول توضيح واقع هذا النهج الجديد للمكتبات الجامعية في تعزيز مكانتها داخل مجتمعها العلمي، والفرص التي أتاحها في تغيير موقع المكتبة من مجرد مخزن إلى مسيرة وناشرة للإنتاجية العلمية.

✓ إبراز المهارات والكفاءات الجديدة لأخصائي المعلومات الضرورية للتحكم الجيد في هذا المنحى الجديد نحو النفاذ الحر، المتجلي في بناء والتسيير الفعال للمستودعات المؤسساتية بالمكتبة المركزية لجامعة بومرداس.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج دراسة حالة، حيث تم إجراء دراسة مع المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة بومرداس، واقتصرت الدراسة على الموظفين المتعاملين مع المستودع المؤسساتي والباحثين المنتمين إلى جامعة بومرداس والمستفيدين من خدمات المكتبة المركزية للجامعة، وجمع البيانات والمعطيات المستقاة منها بغرض الوصول إلى نظرة حول دور المكتبيين في التسيير الفعال للمستودع الرقمي المؤسساتي بما يتيح خدمات نوعية، ومختلف المهارات التي فرضها هذا التوجه على وظائف المكتبيين كاختصاصي معلومات لغرس بوادر النفاذ الحر داخل المجتمع العلمي، ومن ثم أثر هذه الخدمات على رؤية الباحثين ودعمهم للمستودعات الرقمية كآلية جديدة لإتاحة والوصول إلى مصادر المعلومات في بيئة المعلومات الحديثة.

مجالات وأدوات الدراسة:

1. مجالات الدراسة: تم إجراء الدراسة بجامعة بومرداس ممثلة بباحثيها والمكتبيين التابعين للمكتبة المركزية، وقد أجريت الدراسة خلال شهري جوان وأكتوبر 2020.

2.أدوات جمع بيانات الدراسة:

لجمع البيانات والمعلومات الميدانية اللازمة ومن أجل الإحاطة بإشكالية الدراسة، فقد تم الاعتماد على: الإستبيان مكون من 18 سؤالا موزعة على ثلاثة محاور والموزع إلكترونيا ، من خلال الاعتماد على البريد الالكتروني بمساعدة المسئولة عن مصلحة البحث البيبليوغرافي، إضافة إلى استبيان خاص بالمكتبيين المسيرين للمستودع المؤسساتي والموزع بشكل شخصي على العينة المقدرة ب04 مكتبيين، والذي اشتمل على 15 سؤالا موزعة على ثلاثة محاور أيضا.

كما وأنه بغيت تدعيم هذه الدراسة بحقائق ملموسة ارتأينا إجراء مقابلة مع المسؤولة المتابعة والمشرفة على المشروع على مستوى المكتبة المركزية لجامعة بومرداس، اشتملت استمارة المقابلة هذه على 15 سؤالا.

عينة الدراسة الميدانية: تمثل فئة المكتبيين وأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية فئة الممارسين للمهنة المكتبية، فهم أكثر الناس ارتباطا ومعرفة بما يجري في هذا المجال، والأكيد أنهم على اطلاع مباشر بكل المتغيرات الطارئة والإشكالات المطروحة في هذا المجال. ومن هذا المنطلق تم اختيار مجتمع الدراسة، وهم المكتبيون المسيرون للمستودع المؤسساتي بالمكتبات الجامعية بجامعة بومرداس والبالغ عددهم أربعة المنتمين لمصلحة البحث البيبليوغرافي، باعتبار هذه المصلحة المسئولة عن المستودع ونظرا لطبيعة الدراسة التي تبحث في المهارات التي أفرزها تبني المستودعات الرقمية في إطار الوصول الحر، إضافة إلى الباحثين المنتمين إلى الجامعة باعتبارهم المستفيدين من خدمات المعلومات المتاحة من طرف المكتبة الجامعية، والمعنيين بنجاح واستمرارية نشاط المستودع الرقمي للجامعة، والمقدر عددهم ب 200 باحث.

وبعد توزيع الاستمارات تم استرجاع 80 استمارة خاصة بالباحثين ما يعادل نسبة 40 %، أما المكتبيين فقدر عددها ب04 استمارات مسترجعة بنسبة 100 %.

1.مفهوم الأرشيفات المفتوحة كنظام حديث للنشر العلمي:

إن مصطلح الأرشيف كلمة متداولة منذ القديم فهي ترمي إلى "مجموعة من الوثائق مهما كان تاريخها أو شكلها أو وعاؤها التي تنتجها أو يستقبلها كل شخص طبيعي أو معنوي عام أو خاص أثناء ممارسة نشاطه"(دحمان مجيد، بن علال كريمة، 2006، ص.2) لكن هذا المفهوم تطور مع إدخال التكنولوجيا الحديثة في نشاط البحث العلمي محدثا تغييرا في نمط الاتصال العلمي بين الباحثين والعلماء، مما أعطى مصطلح الأرشيف بعدا آخر يتماشى والتطورات الحاصلة.

وتعرّف الأرشيفات المفتوحة في ظل نمط الاتصال العلمي الجديد بأنها "مستودعات للمعلومات والمنشورات العلمية الإلكترونية"، أما كلمة مفتوح فتفضي إلى معاني متعددة فهي تدل على مجانية وحرية الإتاحة في السياق الاقتصادي للاتصال العلمي، أما من الناحية التقنية فهي ترمز إلى انفتاح ومطابقة الهيكل التقني لقواعد الأرشيف المفتوح بما يسهل الوصول إلى المحتويات الرقمية العلمية.(Callezot gabriel, 2009, p. 25-26)

كما عرفها Thierry Chanier تيري شني بأنها "فضاء افتراضي شبكي مرتبط بالإنترنت، يمكننا من إيداع، حفظ وإتاحة المنشورات العلمية في مختلف المجالات والميادين العلمية، ونميز في هذا الفضاء عدة خوادم؛ التي تقوم بوظائف مختلفة وأساسية مثل خوادم الإيداع للمنشورات العلمية، خوادم الإتاحة، خوادم تجميع المعلومات، كما يرى بأنها "مجموعة روابط تعاقدية ترتبط بين أطراف ممثلة في المؤلفين، المستفيدين، ومسيري هذا الفضاء من أجل تحقيق أهداف أساسية لحركة الوصول الحر، ضمان وصول حر مفتوح ومجاني للوثائق، مع احترام حقوق المؤلفين وعدم الاستغلال التجاري لها". (Chanier Thierry, 2009, p. 118)

ومنه يمكن تعريف الأرشيفات المفتوحة بأنها عبارة عن مستودعات رقمية للمنشورات العلمية الإلكترونية الحديثة والدورية المعروضة بطريقة منظمة ومهيكلة المتاحة عبر شبكة الإنترنت، يمكن الإطلاع عليها وتداولها بين المستفيدين بدون قيود مالية أو قانونية، إلا ما تعلق منها بالاعتراف بحق المؤلف على مصنفه فهي تعبّر عن الإتاحة الإلكترونية الحرة والمجانية للمعلومات.(بيوض نوجود، 2015، ص. 89)

أما المستودعات المؤسساتية باعتبارها نوع من أنواع الأرشيفات المفتوحة فتعرف بأنها عبارة عن مشاريع منشأة ومدعمة من معاهد وجامعات بغرض تيسير البث، النفاذ، والحفظ المكيّف على المدى الطويل للمؤلفات الفكرية المنتجة من طرف باحثيها(Monsik wilma, 2009, p. 3)، فهي مخصصة لاستقبال كل الأعمال العلمية والبحثية لمجتمع الجامعة في شكل رقمي(Hellemas jacques, 2008). كما يعرف كلفورد لينش Clifford Lynch المستودع الرقمي المؤسساتي بقوله: « أساسه جامعة وهو عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة لمجتمعها الأكاديمي من

أجل إدارة ونشر المواد الرقمية التي أنتجتها المؤسسة وأعضاء مجتمعها؛ وأن يكون هناك التزام تنظيمي للإشراف على هذه المواد الرقمية، بما في ذلك الحفظ طويل الأجل كلما كان ذلك مناسبا، وكذلك قضية التنظيم والإتاحة أو التوزيع»(Lynch Clifford, 2006).

2. المستودعات المؤسساتية وتفعيل النشر العلمي

جاءت الأرشيفات المفتوحة في بيئة الويب 2.0 وتقنياته كمحاولة لفك الحصار على النشر العلمي الذي خضع لأزمة حقيقية أرهقت الباحثين والعلماء في العالم، بفتح فرص أكبر للباحثين في بث والوصول إلى نتائج الأبحاث العلمية التي تعد الصبغة الرسمية لتطوير العلوم خاصة في الحقبة الآنية المتميزة بالتطورات المتسارعة وتوظيف تقنيات المعلومات.

وفي ذلك يرى Prosser باحتمال المستقبل القريب للوصول الحر كنظام للاتصال العلمي حيث يشير "إلى أنه في البيئة الجديدة التي تهيمن عليها تقنيات الإنترنت والنشر الرقمي، ربما سيكون دمج وظائف النشر العلمي الحل الأمثل لكفاءة نظام الاتصال، مبينا أنه في حالة وضع الباحثون لنتائج أبحاثهم في المستودعات فإن ثلاثة وظائف من وظائف المجلة التقليدية تجمع على الفور وهي: (التسجيل والنشر/ الوعي والحفظ)، وتبقى وظيفة وحيدة لا تفي بها الأرشفة الذاتية وهي التحكيم العلمي (المصداقية العلمية). وبالرغم من ذلك يمكن للمؤلفين أن يحكموا أوراقهم العلمية بعد إرسالها إلى مجلة علمية والحصول على مصداقية النشر(Prosser David C, 2005, pp. 99–117)

وبذلك فإن مستودعات الوصول الحر قد وجدت من أجل تعديل النظام التقليدي للنشر العلمي وتدعيم الوصول الحر، مؤكدة بذلك دورها الاستراتيجي في تحسين إمكانيات الوصول إلى المحتوى العلمي. وتقترح ورقة معبرة عن مواقف Sparc نموذج مفصل للنشر العلمي مكون من أربعة أقسام: وهي التسجيل Registration والتصديق Certification، الإحاطة (التوعية) Awarencess والأرشفة Archiving مؤكدة بذلك على المنحى السابق الذي يرتكز على إمكانية أخذ زمام هذه العمليات من طرف المستودعات أو الأرشيفات المفتوحة، بما يؤدي إلى كسر احتكار الناشرين التجاريين. حيث يؤكد هذا التوجه قدرة الأرشيفات المفتوحة، بالإضافة إلى الأرشفة والتسجيل والإحاطة القيام بالمصادقة على الطبعات الإلكترونية Preprint، وموضحة ذلك من خلال الجدول رقم 1 الذي يبرز هذه الوظائف مع العمليات والجهات الفاعلة والمشرفة عليها(Crow Raym, 2002, p. 12–14)

3.أهمية المستودعات الرقمية كأداة للنشر العلمي في المؤسسات العلمية:

المستودعات المؤسساتية لها مكانة فريدة في المؤسسات العلمية والبحثية، من أجل جمع وتنظيم وتوفير الوصول إلى مجموعة واسعة من المحتويات التي لا يمكن الوصول إليها أو كانت منتشرة سابقا، وهي الآن خطوة مهمة في تطوير الاتصال العلمي، إضافة إلى تقديم خدمات ذات قيمة مضافة لهذا المجال فهي تساعد على (Billings Marilyn S, 2009, p. 8):

- ✓ تحقيق قدر أكبر من الروابط بين محتويات المستودعات الرقمية والمنشورات العلمية.
- ✓ تسهيلات أفضل للبحث والاسترجاع لمختلف المصادر الإلكترونية.
- ✓ تعزيز النشر العلمي الحالي (مقالات ما قبل النشر، أشكال رقمية، روابط بين الأوراق البحثية).
- ✓ تحرير الاتصال العلمي ودفعه قدما بما يتماشى والاحتياجات البحثية.
- ✓ حصاد الأبحاث العلمية.
- ✓ مجموعة واسعة ومتنوعة من المواد الرقمية.
- ✓ تعزيز المرئية المهنية.
- ✓ أداة قيمة لمتابعة الإنتاجية العلمية للجامعة، فالمستودعات المؤسساتية تعد مرآة عاكسة للبحث العلمي وخاصة بالجامعة، وبذلك إمكانية التعرف على القيمة العلمية للمؤسسة والاجتماعية والتي تكسب من خلالها مصادر تمويل حقيقية.
- ✓ تعد أداة عمل مهمة تمكن من إدارة الخبرات وإبرازها والمساهمة في تقييم البحوث وتثمينها.
- ✓ تحقيق مرئية عالمية لنتائج البحوث وبث الإنتاجية العلمية للجامعة.
- ✓ تحقيق الحفظ على المدى الطويل وبشكل آمن للإرث العلمي للمؤسسة، بالإضافة إلى إمكانية الاسترجاع والاستعمال السهل للوثائق العلمية المخزنة بها.
- ✓ أداة للاتصال العلمي المباشر، الموجودة من أجل خدمة سياسة المؤسسة العلمية فهي تساهم في نشر وإعطاء قيمة مضافة لنتائج البحوث العلمية.

4. المكتبات الجامعية وتعزيز منافذ المستودعات المؤسساتية كآلية للنشر العلمي:

إن الوصول الحر بمبادئه يعتبر فرصة للمكتبات الجامعية لاستعادة مشروعيتها ومرئيتها داخل الجامعة والمجتمع الذي تخدمه المتسم بتعقد احتياجاته العلمية والبحثية والأكاديمية وفي ذلك يقول Gregory colcanap منسق تكتل

Couperin "إن الإشكاليات المرتبطة بالاقتناء دفعت إلى تعزيز الوصول الحر وبناء الأرشيفات المفتوحة، وكلاهما يهدفان لتطوير النفاد إلى المعلومات العلمية"(Mahé Annaig, 2011, p. 16-17)

وبذلك فإن المكتبات الجامعية اليوم مطالبة بمسايرة مجتمعها ودعمه لترسيخ أواصر التعاون مع مؤسساتها الأم، بما يدعم البحث العلمي ويؤصل لاستراتيجيات وسياسات ناجحة للنفاد الحر للمعلومات العلمية، وفي هذا تقول إلين تيز Ellen Tise رئيسة الإفلا لسنة 2010 "بأن على المكتبات الأخذ بالمبادرة وأن تضطلع بأن الوصول الحر هو واجب عليها، لأن تركيزها يكون بالأخذ على عاتقها عرض وتقديم المعلومات العلمية لمن يحتاجها من أجل تغيير حياته أو من أجل إبداعه"(Mahé Annaig, 2011, p. 16)، إذن فالمستودعات المؤسساتية تعد ألية مهمة في يد المكتبات الجامعية نظرا لما تتيحه لها من امكانيات لمجارات متغيرات بيئة المعلومات وسوق النشر العلمي فهي تساهم في: (عمر إيمان فوزي، 2011، ص. 189-193)

- ✓ التغلب على أزمة عقود الترخيص التي تفرض على المكتبات مفاوضات معقدة مع الناشرين التجاريين من أجل الحصول على رخص النفاذ إلى قواعد المعلومات.
- ✓ تعد كأداة مساعدة للمكتبات في سد الفجوة التي تفاقمت بشكل كبير ومستمر كنتيجة لارتفاع أسعار الدوريات العلمية، التي فرضت عليها إلغاء اشتراكاتها مقلصة بذلك من فرص الوصول إلى المعلومات العلمية.
- ✓ المساهمة في إعطاء الأفضلية للمكتبات الجامعية باعتبارها ناشرة للإنتاجية العلمية للباحثين المنتسبين إلى الجامعة، لترتقي في أدوارها ومكانتها كحافظة للمعرفة العلمية ومحركة للبحث العلمي.
- ✓ رقمنة المواد النادرة وذات الخصوصية والتي أصبحت في الملكية العامة.
- ✓ حفظ مواد الوصول الحر للمعلومات في المكتبات حيث تعد هي المؤسسات التي تستطيع حفظ المواد.
- ✓ بل قد يمتد دور المكتبات الأكاديمية بجانب هذه الأدوار إلى مساعدة المؤلفين ماديا للنشر في دوريات الوصول الحر القائمة على النموذج التجاري والتي تغطي تكاليف النشر كليا أو جزئيا من قبل المؤلفين أو المؤسسات العلمية التابعين لها. كما أشار عبد الرحمن فراج إلى أن المكتبات العربية وخاصة الأكاديمية والمتخصصة منها يجب أن تتجه لمصادر الوصول الحر للمعلومات في مقابل قواعد البيانات التجارية، وتضمين هذه المصادر بشكليها الرئيسيين (المستودعات / دوريات) في فهارسها أو بواباتها الإلكترونية على شبكة الإنترنت، حيث يحقق ذلك عدة فوائد منها:

- ✓ يعد ذلك دعما من المكتبات لحركة الوصول الحر للمعلومات في مقابل الاستنزاف المادي من قبل مؤسسات خدمات المعلومات الموفرة لمصادر المعلومات المقيدة.
- ✓ التخفيف عن ميزانيات المكتبة وخاصة في بلادنا العربية التي توصف بأنها من العالم النامي.
- ✓ إثراء مقتنيات المكتبة بمصادر الوصول الحر للمعلومات التي تقدم في الأغلب الأعم مصادر علمية محكمة.
- ✓ المشاركة الفعالة في إنشاء مستودعات رقمية بالمؤسسات التي تنتمي إليها وربما تكون هذه المهمة أكثر المهام صعوبة.
- ✓ تعزيز الوصول لمصادر الوصول الحر للمعلومات من خلال اختيار دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية المفتوحة وحصرها وإلقاء الضوء عليها في فهارس المكتبات وقواعد البيانات ذات الصلة.
- ✓ توعية المستفيدين وتدريبهم على استخدام آليات الوصول الحر للمعلومات، وهو امتداد لدور أخصائي المكتبات في إكساب المهارات المعلوماتية الجديدة للمستفيدين.
- ✓ قيام المكتبات بدور الناشر الرقمي لأعمال ومواد الوصول الحر للمعلومات من خلال تأسيس المستودعات الرقمية المفتوحة ودوريات الوصول الحر.

وانطلاقا من الإضافات التي تقدمها المستودعات الرقمية كآلية جديدة للنشر والاتصال العلمي في بيئة المعلومات الحديثة فقد عملت المكتبات على الانخراط في هذه الموجة الرابعة من الاتصال العلمي ودعمها بكل الوسائل نذكر منها: (بن علال كريمة، 2007، ص.54)

- ✓ تنظيم الجمعيات وإيداع الاعلانات لصالح الاتاحة الحرة
- ✓ مساندة قواعد الأرشيف المؤسساتي وذلك بتمويل الباحثين الناشرين لأعمالهم فيها.
- ✓ تنظيم حملات إعلامية لصالح الباحثين والجامعيين.
- ✓ التفاوض مع الناشرين بشأن حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر، ويمكن الإشارة في هذا الإطار لمشروع SPARC.

إذن فالمكتبات الجامعة ارتقت في أدوارها إلى التسيير بالمشاركة مع جامعاتها؛ فبعدما كانت المكتبة الجامعية شريك للفاعلين في سوق المعلومات العلمية –الناشر العلمي– وكلات الإشتراك – موردو الوثائق، قد تحولت إلى شريك للمجتمع العلمي.(Boukacem-Zeghmouri Cherifa, 2007, p. 38-39).

5. كفاءات أخصائي المعلومات في ظل الأرشيفات المفتوحة:

تعتبر الأرشيفات المفتوحة منتوج جديد طرق أبواب المكتبات فارضا مهارات جديدة على المكتبيين حتى لا تصطدم مهنة المكتبات بالذوبان أمام التطورات الحاصلة، وبذلك فقدان المكتبيين والمكتبات بصفة عامة لوظائفها وبريقها في الحرم الجامعي خصوصا، وبذلك فأخصائي المعلومات بحاجة إلى نظرة واسعة وفهم أكبر لنماذج النشر والاتصال العلمي الحديثة، نظرا لارتباطها بعدة قضايا خاصة مع مجيء الوصول الحر على غرار قضايا الملكية الفكرية، اقتصاديات النشر العلمي، نماذج جديدة للنشر المفتوح، وهذا ما يتطلب منهم مهارات وقدرات أوسع للتعامل بكفاءة مع هذه المعطيات الجديدة في سوق النشر العلمي وبيئة الاتصال العلمي، وفي هذا الإطار نبرز حزم من المهارات التي أصبحت جزء من الحياة المهنية لأخصائي المعلومات وأساس الإدارة الفاعلة للمكتبات في موجة الاتصال الحديث ممثلة في نماذج الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة:(Calarco Pascal, Kathleen Shearer, 2016, p. 3-4) :

مهارات متعلقة بخدمات النشر العلمي:

معرفة ب:

- منصات النشر التجارية وذات الوصول الحر.
- عمليات النشر(دورة النشر).
- المعايير: معرفات الكيانات الرقمية،ISSN ، ISBN ، خيارات الاستشهادات مثل open url.
- موردو السياسات المتعلقة بالنشر.
- ما وراء البيانات الوصفية، أدوات التكشيف.

فهم ل:

- الاتجاهات والقضايا الحالية المتعلقة بالوصول الحر والاتصال العلمي.
- تنظيم البيانات وممارسات الحفظ.
- قضايا الترخيص المتعلقة بالوصول الحر.

القدرة على:

- إدارة النظم المتعلقة بخدمات النشر ذات الوصول الحر مثل OJS.

- العمل مع تكنولوجيا المعلومات المحلية لتطوير القدرات والبنية التحتية.

مهارات متعلقة بخدمات المستودعات الرقمية:

معرفة عن:

- متطلبات وسياسات الوصول الحر
- نظم المستودعات الرقمية، معايير البيانات الوصفية، أدوات التكشيف.
- تنسيقات البيانات، إدارة البيانات، أدوات معالجة البيانات.

القدرة على:

- إدارة منصات المستودعات الرقمية، وتحديثها بحسب التطورات الحاصلة.
- العمل مع الباحثين على إيداع مخرجات البحوث في المستودعات الرقمية.
- التنسيق مع الناشرين بشأن القضايا المتعلقة بسياسات الأرشفة الذاتية، بما في ذلك فترات الحظر.

فهم ل:

- الاتجاهات والقضايا الحالية المتعلقة بالوصول الحر والاتصال العلمي.
- قضايا حقوق الطبع والنشر والتراخيص المتعلقة بالمحتوى العلمي.
- تنظيم البيانات وممارسات الحفظ.

بالإضافة إلى تمتعه بالقدرة على:

- رفع الوعي بأهمية الوصول الحر ، خاصة ما تعلق بمسائل التمويل والسياسات الإلزامية؛
- مع تقديم المشورة لأعضاء هيئة التدريس على البدائل المستحدثة حول حقوق الطبع والنشر ونقلها إلى أعمالهم العلمية.
- تقييم الموارد العلمية: من خلال معرفته:

✓ معايير تقييم البحوث العلمية وغيرها من الأبحاث العلمية.

✓ البيبليومتريقا ونظرية الاستشهادات المرجعية والممارسات المتعلقة بها.

✓ القدرة على تقديم المشورة لأقسام الاقتناء بالمكتبات حول مؤشرات الجودة.

✓ القدرة على تقديم الدعم لأعضاء هيئة التدريس في تقييم المجلات العلمية وغيرها من الأبحاث العلمية.

2.6 أدوار وكفاءات اختصاصي المعلومات في ظل الأرشيفات المفتوحة بالمكتبة الجامعية ببومرداس.

1.2.6 أهمية التوجه نحو بناء الأرشيفات المفتوحة بالمكتبات الجامعية محل الدراسة:

الجدول 1: أهمية التوجه نحو بناء الأرشيفات المفتوحة.

احتمالات	تكرار	النسبة ٪
دورها كحافظ للإنتاجية العلمية	04	26.66
دورها كناشرة للمنشورات العلمية خاصة المصادر الإلكترونية الغير رسمية كالمذكرات وأعمال المؤتمرات	03	20
دورها في إدراج وتسيير الإنتاج الفكري بالجامعات	04	26.66
دورها كمرآة عاكسة لنوعية وقيمة المجتمع العلمي	04	26.66
المجموع	15	100

المصدر: استبانة الاستمارة

تسعى المكتبات الجامعية محل الدراسة إلى الإسهام الفعال في خدمة مجتمعها الأكاديمي ، من خلال السعي إلى تقديم خدماتها المعلوماتية بشكل فعال، لذا فقد عملت على الدخول في التكتلات المكتبية أولها بتكتل Meda tempus في مراحله الأولى والذي أفضى إلى تبني النظم الآلية المتكاملة لحوسبة المكتبات الجامعية المتمثلة في برمجية Syngeb، ومن خلال نجاحها في توظيف هذه الأنظمة الآلية لم تتواني في الاندماج في الموجة الرابعة من الاتصال العلمي، ألا وهو الوصول الحر في شقه المعبر عن الأرشيفات المفتوحة من خلال الانضمام لتكتل ISTeMAG ، وتبني نظام Dspace والعمل على بناء المستودعات الرقمية المؤسساتية التابعة لها، في محاولة لإعطاء قيمة ودافعية أكبر للمكتبات الجامعية في محيطها الجامعي المتسم بمجتمع علمي بحثي هدفه الأول والأخير الوصول إلى المعلومات وإتاحة المعرفة المنتجة على مستواه.

وبذلك فقد أكدت عينة الدراسة من خلال الجدول رقم 2 المعبر عن آرائهم حول الأهمية البالغة لهذا التوجه كبادرة أولية في تجميع الإنتاجية العلمية للجامعة وحفظها على المدى الطويل مع قدراتها الهائلة في التسيير الجيد والأمن لها وهذا ما أجمع عليه المبحوثين بنسبة كلية، وهذه المزايا قد ساهمت في تحقيق الإتاحة الإلكترونية للأعمال العلمية بغرض التعريف بها بما يجعل المكتبات كناشرة للإنتاجية العلمية، وهذا ما أكد عليه المبحوثون بنسبة 20% من إجمالي إجاباتهم حسب الجدول 1 ومرد ذلك لوجود بعض الإشكاليات فيما يتعلق بنشر الأبحاث العلمية لبعض الباحثين بالجامعة،

وهذا ما له من أثر جلي في إبراز المكانة العلمية لمجتمعها، كما أن هذا المنحى حسب عينة الدراسة سيساهم مستقبلا في كسب المكتبات لمكانتها كشريك فاعل داخل منظومتها العلمية بما لا يضعها في هامش التطورات الحاصلة بما يؤدي إلى فقد وظيفتها ودورها كحلقة مهمة في بث والوصول إلى المعلومات العلمية الأصيلة والمناسبة، لتبقى الجسر الواصل بين المستفيدين وخزانات المعلومات والمعارف.

الشكل رقم1: تطور بناء الأرشيفات المفتوحة بالمكتبات الجامعية في الجزائر(open doar).

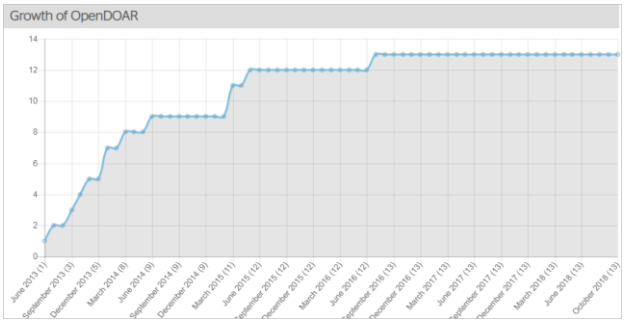

المصدر: دليل الأرشيفات المفتوحة Open DOAR

2.2.6 دور الأرشيفات المفتوحة في تعزيز استراتيجيات المكتبات الجامعية في تثمين الإنتاجية العلمية :

الجدول 2: مزايا توجه أخصائي المعلومات نحو تبني المستودعات الرقمية كآلية للنشر.

احتمالات	تكرار	النسبة ٪
زيادة المرئية العالمية للجامعة	3	20
التعريف بالإنتاجية العلمية والمجتمع العلمي للجامعة	3	20
زيادة نسبة الاستشهاد بالمواد الفكرية للجامعة	3	20
حصد الجامعة لمراتب عالمية في التصنيف العالمي والاعتراف العالمي	3	20
تحقيق معامل تأثير علمي للمنشورات العلمية	3	20
المجموع	15	100

المصدر: استمارة الاستبانة

إن الأرشيفات المفتوحة كفلسفة جديدة في ظل الاتصال العلمي في بيئة الويب 2.0 خاصة، قد جاء كنتيجة حتمية لمساهمات الباحثين والعلماء في العالم لتوفير أفضل السبل والأدوات لإتاحة المعرفة والمعلومات بدون قيود من خلال استغلال تقنيات الويب2.0 وشبكة الإنترنت، مساهمة بشكل جلي في تطوير مفاهيم النشر العلمي، وتعبر عينة الدراسة حسب معطيات الجدول 2 بنسبة مرتفعة قدرت ب 90% من إجمالي عدد المبحوثين وب 20 % من إجمالي إجاباتهم بأن بناء المستودع المؤسساتي قد أضاف بعدا جديدا للمكتبات الجامعية ومكانتها داخل الحرم الجامعي، كما ساهم في

توفير وقت وجهد الباحثين من داخل الجامعة ومن خارجها في الوصول والاطلاع خاصة على الآداب الرمادية من رسائل جامعية وأعمال المؤتمرات العلمية المنتجة داخل الجامعة، وتثمين للإنتاجية العلمية للباحثين من خلال المرئية العالمية لبحوثهم العلمية، والرفع من معدلات الاستشهادات المرجعية وهذا ما سيعود بأثر جلي على قيمة الجامعة ومجتمعها سواء محليا أو دوليا.

3.2.6 كفاءات أخصائي المعلومات في ظل الأرشيفات المفتوحة:

الجدول 3: مهارات أخصائي المعلومات في إدارة المستودعات الرقمية.

احتمالات	تكرار	النسبة %%
القدرة على التعامل مع نظم إدارة المحتويات الرقمية، وإدارة المعلومات والمحتويات الرقمية	4	12.12
القدرة على التحكم في عملية النشر العلمي للإنتاجية العلمية.	4	12.12
بناء واجهة جيدة ومتميزة للمستفيدين تسهل لهم الوصول والإبحار عبر المحتوى الفكري المتاح عبر المستودع المؤسساتي.	4	12.12
فن التعامل مع الميتاداتا، والتحكم في أدوات التكشيف	4	12.12
التحكم في التقنيات الحديثة للمعلومات وخاصة التي أفرزها الويب 2.0.	4	12.12
القدرة على إدارة المحتويات الرقمية	4	12.12
القدرة على الأرشفة الذاتية	3	9.09
تدريب وتكوين الباحثين على أرشفة أعمالهم العلمية عبر المستودع المؤسساتي.	3	9.09
نشر وإشاعة ثقافة الوصول الحر بين الباحثين وفي المؤسسات البحثية والعلمية	3	9.09
المجموع	33	100

المصدر: استمارة الاستبانة

إن الانضمام إلى مشروع ISTeMAG المغاربي قد كان له أثر جلي في إكساب أفراد عينة الدراسة المسيرة للمستودع الرقمي مهارات متعددة للتعامل بكفاءة مع ما فرضته من خدمات ومهام وتقنيات جديدة للعمل بالمكتبات، حيث أكدت أفراد عينة الدراسة خاصة المسئولة عن المستودع حصولها على عدة دورات تدريبية سواء داخل الوطن أو خارجه، نظرا

لاعتبار المكتبة الجامعية لجامعة بومرداس المشرفة عن هذا التكتل وإشاعته عبر المكتبات الجامعية الجزائرية، هذا ما أكسبها لكفاءات التسيير والإدارة الجيدة للمستودع وتسويق هذا المفهوم للمكتبات الجامعية عبر الوطن المنضمة للتكتل.

حيث نلاحظ من خلال الجدول 3 تقارب كبير في الإحصائيات المبرزة لجملة المهارات التي فرضها الاعتماد على المستودعات الرقمية كآلية جديدة لإتاحة الالكترونية للمعلومات العلمية، والتحكم الجيد للمبحوثين في هذه المهارات حيث تجاوزت النسبة 90% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، كما استقصينا من خلال هذه الدراسة انطلاقا من محاورتنا مع المسئولة عن المستودع الرقمي والمحافظ الرئيسي للمكتبة بأن هناك مجهودات كبيرة خاصة في العمل على تدريب الباحثين وإشاعة ثقافة الوصول الحر بينهم، وهذا ما يتجلى من خلال موقع المكتبة بالإشارة عبره لمختلف مصادر الوصول الحر، إضافة إلى جملة الأيام الدراسة و التحسيسية، وتوزيع لاستبيانات، والقيام بدراسات استطلاعية لمعرفة مؤشرات انتشار هذا التوجه بينهم ومدى تجاوب الباحثين مع هذا المنحى الجديد.

3.6 توجهات الباحثين نحو خدمات المستودع المؤسساتي لجامعة بومرداس:

1.3.6 هل توافقون توجه مكتبتكم نحو بناء المستودع المؤسساتي بما يدعم البحث العلمي بجامعتكم؟

الجدول 4: موافقة الباحثين توجه مكتبتهم نحو إنشاء المستودع المؤسساتي.

الاحتمالات	تكرار	النسبة ٪
نعم	36	44.71
لا	32	40.65
بدون إجابة	12	14.63
المجموع	80	100

المصدر: استمارة الاستبانة

من خلال النتائج المعبر عنها في الجدول أعلاه فقد أبدت نسبة معتبرة نوعا ما من الباحثين عدم موافقتها على توجه المكتبة الجامعية نحو الوصول الحر للمعلومات العلمية، والذي كان مبادرة منها في بناء المستودع المؤسساتي الذي يضم الإنتاجية العلمية للباحثين على مستوى الجامعة والمعبر عنه بنسبة 40,65%، في حين اعتبرت عينة قدرت نسبتها بـ 44,71% موافقتها لهذا التوجه الحديث للمكتبة في دعم الاتصال والبحث العلمي على مستوى الجامعة. ونسبة قدرت بـ 14.63% لم تبدي أي إجابة.

انطلاقا من النتائج المعبرة عن مدى اطلاع الباحثين على هذا المشروع فنلاحظ بوجود توجه إيجابي من طرف الباحثين لمساندة المكتبة الجامعية لهذا التوجه إدراكا منهم بدوره في تسهيل فرص الوصول إلى مختلف الناتج العلمي لزملائهم

الباحثين، كما أنه يحقق حفظ مهيكل لنتائج بحوثهم. أما الأفراد الغير موافقين على هذا التوجه فيمكن تحليل موقفهم في عدم رغبتهم بنشر بحوثهم من خلال المستودع والراجع لغياب الوعي بفلسفة الوصول الحر من جهة، إضافة إلى عدم اطلاع المكتبة الجامعية بنشر أعمالهم العلمية خاصة ما تعلق منها بالمذكرات والرسائل الجامعية، كما يشير الباحثين إلى عدم وجود سياسة واضحة من طرف الجامعة تؤطر لهذا التوجه، وتعلم الباحثين بمختلف الحقوق المترتبة عن هذا الإيداع. وفي نفس الإطار عبرت المسئولة عن المشروع والمسئول الأول عن المكتبة بضرورة وجود سياسة مؤسساتية تحث وتلزم الباحثين بأرشفة أعمالهم، إضافة إلى ضبط الحدود والحقوق التي تؤدي إلى السير الحسن للمشروع دون الاصطدام خاصة بقضايا حقوق الملكية الفكرية، وهذا ما سيعزز من مساندة الباحثين لهذه التوجهات.

2.3.6 الفوائد التي لمستموها من إنشاء المستودع المؤسساتي للجامعة :

الجدول 5: الفوائد المحققة في ظل التوجه نحو المستودعات المؤسساتية.

الاحتمالات	تكرار	النسبة ٪
خلق فضاء للتواصل العلمي بين الباحثين	34	23.94
تثمين تواجد المحتوى الرقمي للجامعة عبر الشبكة	27	19.01
إمكانيات الاطلاع على الأبحاث العلمية المجراة بالجامعة	27	19.01
تسريع وتحسين الوصول لمصادر المعلومات خاصة الآداب الرمادية	35	24.64
تحقيق عدم تكرار البحوث العلمية	19	13.38
المجموع	**142**	**100**

المصدر: استمارة الاستبانة

أما بالنسبة للنتائج النهائية المعبرة عن آراء أفراد عينة الدراسة بالنسبة للباحثين التابعين لجامعة بومرداس والموضحة بالجدول 5 أبدى المستجوبون أهمية هذا التوجه في تسهيل الوصول للمعلومات العلمية. وهذه ميزة أساسية للمستودعات المؤسساتية التي تحصر الإنتاجية العلمية لباحثيها وتقدمها لهم في صيغة منظمة ومهيكلة تساعد على الوصول والنفاذ السريع والرجوع إلى هذه المعلومات والنتائج بسهولة، والتي عبر عنها أفراد عينة الدراسة بـ 24,64 % من إجمالي الإجابات، كما أنها هذا التوجه نحو بناء المستودع المؤسساتي سيشكل فضاء للتواصل العلمي بين الباحثين والمعبر عنه

بـ 23,94 % إذ يجمع بين الباحثين من داخل الجامعة كما يربط علاقات علمية بين الباحثين من خارج الجامعة باعتباره فضاء للتعريف بالإنتاجية العلمية للباحثين مثمنا بذلك تواجد المحتوى الرقمي للجامعة عبر الخط وبذلك إعطاء صورة جيدة لمكانة الجامعة العلمية ولمجتمعها البحثي والذي جاءت آراء المبحوثين المعبرة عنه بنسبة 19,01%. كما أن تجميع الإنتاجية العلمية للباحثين في فضاء مشترك وإتاحة النفاذ إلية سيحقق المرئية العالمية والوطنية لنتائج البحوث العلمية للباحثين على مستوى الجامعة وقد عبر عنه أفراد العينة بنسبة 19,01%، كما سيحقق ويساهم في تجنب تكرار البحوث العلمية والمعبر عنه بنسبة 13,38% من إجمالي الإجابات الواردة حول هذا التساؤل.

3.3.6 ما هي الخدمات المستحدثة التي تحققت في ظل توجهات المكتبة الجامعية نحو إنشاء المستودع الرقمي المؤسساتي ولها أثر في دعم ممارساتكم العلمية والبحثية؟

الجدول 6: الخدمات النوعية للمكتبات في ظل المستودع الرقمي

الاحتمالات	تكرار	النسبة ٪
خدمة تحميل المصادر الإلكترونية	40	22.72
خدمات إتاحة ونشر الأعمال العلمية (الآداب الرمادية)	34	17.31
خدمات رصد مصادر المعلومات ذات الوصول الحر عبر العالم للباحثين عبر الجامعة	55	31.25
خدمة أرشفة المنشورات العلمية للجامعة	47	26.70
المجموع	176	100

المصدر: استمارة الاستبانة

إن توجهات المكتبات الجامعية نحو منافذ الوصول الحر وتجسيدها كآليات في تقديم خدمات معلومات قد كان له الأثر الواضح في بروز خدمات نوعية جديدة تخدم الباحثين وتدعم البحث العلمي بالجامعة نظرا لاهتمامها بتحسين فرص الوصول إلى البحوث العلمية ومصادر المعلومات، هذا ما دفعنا إلى محاولة معرفة مدى استحسان الباحثون محل الدراسة للخدمات المستحدثة في ظل توجه مكتبتهم نحو بناء المستودع المؤسساتي والموضحة من خلال نتائج الجدول أعلاه التي تبرز تفضيل الباحثين وتجاوبهم مع هذه الخدمات بشكل حسن فاق المتوسط في نتائجه الموضحة بالجدول 6، حيث تصدرت خدمة رصد مصادر الوصول الحر ذات الوصول الحر وإتاحتها للباحثين المرتبة الأولى بنسبة 31.25% وهذا ما يؤكد تثمين الباحثين لجهود المكتبيين بإحاطتهم بالمعلومات التي تدعم نشاطاتهم العلمية والبحثية، لتليها بنسبة متقاربة نوعا ما خدمة أرشفة وحفظ المنشورات العلمية للجامعة بنسبة 26.70%، والتي باتت استراتيجية كل الدول والمؤسسات للمحافظة على الإرث العلمي. لتليها في المرتبة بنسبة متوسطة خدمة تحميل المصادر الالكترونية والمقدرة نسبتها ب

22.72%، وخدمة إتاحة ونشر الأعمال العلمية للباحثين خاصة منها الآداب الرمادية والتي جاءت نسبتها ب 17.31%، وهذا نظرا لوجود بعض التخوف وعدم رضا الباحثين بث أعمالهم العلمية عبر المستودع المؤسساتي والتي سنبرزها في الجدول اللاحق.

4.3.6 ما هي اقتراحاتكم لتحسين تفاعلكم مع إنجاح هذه المبادرة للمكتبة الجامعية؟

الجدول 7: اقتراحات لتحقيق تفاعل الباحثين مع هذه المبادرة.

الاحتمالات	تكرار	النسبة ٪
التركيز على احترام وتأمين حقوق الملكية الفكرية	80	37.20
القيام بدورات تدريبية وتحسيسية أكثر	55	25.58
إشراك الجامعة من خلال مراسيم ونصوص	80	37.20
المجموع	215	100

المصدر: استمارة الاستبانة

تشير نتائج الجدول 7 إلى جملة القضايا التي يراها الباحثون محل الدراسة ذات أهمية بالغة في تجسيد نجاح المستودع ومشاركة الباحثين في استمراريته ودعمه والتي جاءت بنسب مرتفعة ، حيث ركز المبحوثون على قضية الملكية الفكرية التي تضمن عدم سرقة أعمالهم العلمية ونسبتها للآخرين والمعبر عنها بنسبة 37.20% من إجابات المبحوثين، لتليها في نفس المرتبة ضرورة إشراك الجامعة ممثلة بإدارتها في هذا التوجه من خلال ضبط نصوص ومراسيم تحدد الشروط وكيفيات وإجراءات عمل ونشاط المستودع بما يؤمن حقوقهم، كما عبر الباحثون محل الدراسة أهمية القيام لدورات تدريبية وأيام تحسيسية لفائدة الباحثين من أجل إشاعة مفاهيم الوصول الحر والمستودعات الرقمية.

بالنظر إلى إجابات الباحثين المنتسبين للجامعة يتجلى لنا أن أمام الجامعات ومؤسسات البحث في الجزائر تحديات كبيرة من أجل إشاعة الوصول الحر والمستودعات الرقمية بما يفعل النشر العلمي، وهذا ما توصلت إليه أيضا الدراسة الميدانية لسنة 2015 للباحثة بيوض نوجود حيث أشارت عينة الدراسة والممثلة في الباحثين المنتمين إلى كل من جامعة بومرداس ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني إلى جملة من العوامل التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار لتطوير النشر العلمي وترسيخ لمعالم الوصول الحر بالجزائر: (بيوض نوجود، 2015، ص. 300).

* ضرورة تطوير البيئة التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعميم استعمال شبكة الإنترنت على جميع الباحثين، عن طريق توفير خدمة الإنترنت ذات التدفق العالي.

* ضرورة إنشاء دوريات علمية وطنية ذات سمعة عالمية تسمح بنشر الباحثين لأبحاثهم العلمية.
* ضرورة تشجيع الجامعات الجزائرية الباحثين على نشر أعمالهم في مجلات وطنية.
* ضرورة وضع سياسة وطنية للمعلومات العلمية، تسهر عليها سلطة خاصة وتأخذ بزمام متابعتها وتطبيقها.
* وضع نظام وطني للمعلومات العلمية تشرف عليه هيئة عمومية بما يسمح بتشجيع الإنتاجية العلمية وتثمين نتائج البحوث العلمية.
* تشجيع الباحثين على استعمال الوصول الحر كأهمية علمية من أجل تطوير البحث العلمي.
* تعميم الوصول الحر من أجل تطوير النشر العلمي من خلال إنشاء دوريات علمية محكمة وبناء الأرشيفات المفتوحة في كل جامعة، وتأكيد الباحثين بشكل كبير على ضرورة إنشاء بيئة قانونية تسمح بحماية الملكية الفكرية للباحثين ومتابعة السرقات العلمية.
* ضرورة وضع سياسة وطنية للوصول الحر للمعلومات العلمية، حتى تتمكن المؤسسات العلمية والبحثية من حث الباحثين على إيداع وأرشفة نتائج أبحاثهم العلمية في المستودعات المؤسساتية التابعة لمؤسساتهم العلمية.

خاتمة:

إن أهمية المستودعات الرقمية أو الأرشيفات المفتوحة ودورها أصبح متنامي أكثر فأكثر نظرا للفرص التي تتيحها من ضمان الحفظ الآمن وعلى المدى الطويل للإرث العلمي وهذا ما أكسبها شرعية أكبر داخل المؤسسات العلمية، وأعطاها بعدا آخر للارتقاء بالمكتبات المسيرة لها إلى ناشرة للإنتاجية العلمية، ونظرا لما تقدمه المستودعات الرقمية من إسهامات ومهام جديدة قد فرض على اختصاصي المعلومات مهارات وكفاءات جديدة للإدارة الجيدة لها بما يحقق تعزيزها للاتصال العلمي في بيئة المعلومات الحديثة، وهذا ما يتجلى لنا من خلال النتائج التي خلصت إليه الدراسة والمتمثلة في :

- توجه المكتبات الجامعية الجزائرية نحو إنشاء المستودعات المؤسساتية ساهم في تحقيق خدمات إضافية نوعية تعزز من إمكانيات الوصول إلى مصادر المعلومات.
- المكتبيون بجامعة بومرداس محل الدراسة يواصلون الإدارة الفاعلة للمستودع من خلال المهارات التي اكتسبوها نتيجة لهذا التوجه، ودعمهم في ذلك الانضمام إلى تكتل ISTeMAG للنفاذ الحر للمعلومات العلمية والتقنية.
- الباحثون محل الدراسة يثمنون مجهودات المكتبيين في التنقيب على مصادر المعلومات في إطار الوصول الحر وإتاحتها للباحثين لتثمين نشاطاتهم العلمية البحثية.
- ضرورة تمكين المكتبيين من الأدوات التي أفرزها الوصول الحر من أجل إشاعته داخل المجتمع العلمي للجامعة.
- يمكن القول بأن القفزة النوعية التي عرفتها مهام المكتبات محل الدراسة، قد جاءت نتيجة للدور الفاعل للمكتبيين المتجلي في مواصلتهم للتيقظ لكل ما هو جديد في بيئة المعلومات والمكتبات على المستوى الدولي.
- حرص المكتبيين محل الدراسة على مواصلة التكوين المستمر والعالي حول مختلف التقنيات الحديثة بغرض المساهمة في تحسين المهنة المكتبية.

- المكتبات الجامعية محل الدراسة بإدارتها للمستودعات الرقمية تسير بخطى واضحة نحو التسيير بالمشاركة مع جامعاتها، من خلال العمل على النشر العلمي الإلكتروني في محاولة لتحسين سبل التواصل العلمي بين الباحثين.
- تعتبر مكتبة جامعة بومرداس نموذج للمكتبات الجامعية في الجزائر نحو التحسيس بأهمية الوصول الحر من خلال موقع المكتبة والأيام التحسيسية داخل الحرم الجامعي.

وتعزيزا لدور أخصائي المعلومات في تفعيل توجهات المكتبات الجامعية الجزائرية لتحفيز الباحثين الجزائريين نحو دعم وإثراء المستودعات المؤسساتية كآلية هامة للنشر العلمي، تقترح الدراسة :

- ✓ ضرورة استمرارية جهود المكتبيين من خلال القيام بدورات تدريبية لفائدة الباحثين تبرز لهم من خلالها فوائد الوصول الحر والمستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة.
- ✓ ضرورة وجود سياسة مؤسساتية من أجل تمتين توجهات المكتبة الجامعية، ودعم الباحثين لهذه الرؤيا الجديدة في إتاحة المعرفة العلمية

قائمة المراجع:

1. بن علال، كريمة (2007)، مساهمة لانجاز أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Archive Alg، ماجستير ، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2 ،الجزائر.
2. بيوض، نوجود (2015)، الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس، دكتوراه، علم المكتبات، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة2، قسنطينة.
3. دحمان، عبد المجيد، بن علال، كريمة (2006)، نموذج أرشيف مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، مجلة RIST، مج. 16، ع.2.
4. عمر ،ايمان فوزي (2011)، المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية، دكتوراه، علم المكتبات، قسم علم المكتبات، كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر.
5. Billings ,Marilyn S.(2009), Exploring Ways that Institutional Repositories Facilitate New Roles and Partnerships for Libraries and the Academy, CASLIN 2009 Institutional Online Repositories and Open Access, 16th International Seminar, Monastery : Czech Republic.
6. Boukacem-Zeghmouri ,Cherifa (2007), Bibliothèque académique et publication scientifique numérique : la médiation réinterrogé. http://www.archivesic.ccsd.cnrs.fr/…/Bibliotheques_academiques_et_publication_scientifique.pdf
7. Calarco, Pascal, and others(2016), Librarians' Competencies Profile for Scholarly Communication and Open Access. https://www.coar-repositories.org/files/Competencies-for-ScholComm-and-OA_June-2016.pdf
8. Callezot ,Gabriel (2008), Archives ouvertes : définition et constat français, Schedae, n.2, www.unicaen.fr/services/puc/ecrire/…/preprint0032008.pdf
9. Chanier, Thierry (2009),Archives ouvertes et publication scientifique: comment mètre en place l'accès libre aux résultats de recherche? Pari, L' Harmattanwww.harmattan.fr/index.asp?navig=catalogue&ob
10. Crow, Raym (2002),The Case for Institutional Repositories: A SPARC Position Paper, Washington: SPQRC. www.sparc.arl.org/…/papers…/the-case-for-institutional-…

11. Hellemas, jacques (2008), Les archives ouvertes et les archives institutionnelles, Bruxelles. www.unicaen.fr/services/puc/…/preprint0052008.pdf

12. Lynch, Clifford (2006), Institutional repositories: essential infrastructure for scholarship in the digital age, ARL Bimonthly Report. scholarship.utm.edu/21/1/Lynch,_IRs.pdf

13. Mahé, Annaig (2011), Bibliothèques et archives ouvertes, bbf, t. 56, n.1. www.bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2011-01-0014-003

14. Mossink, wilma (2006), Publications électroniques et dépôts d'œuvres en libre accès : Les étapes juridiques clés pour les établissements universitaires, World Library and information congress: 72ND IFLA general conference qnd council 20-24 August 2006, Seoul, Korea. www.archive.ifla.org/IV/ifla72/papers/158-Mossink_trans-fr.pdf

15. Prosser, David C, (2005), The Next Information Revolution – How Open Access will transform Scholarly Communications. International Yearbook of Library and Information Management 2004-2005: Scholarly Publishing in an Electronic Era. Facet Publishing. http://eprints.rclis.org/6352/

16. http://www.opendoar.org/onechart.php?